

**ظهران تحذّر من الإرهاب العابر للحدود والجامعة العربية تعلن دعم العراق**

## الموصل خارج سيطرة الحكومة العراقية... والنجيفي يدعو إلى الوحدة لمواجهة الإرهاب

تطورات دراماتيكية متسارعة شهدها العراق خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة بدءاً من الموصل الذي سيطر مسلحو تنظيم داعش عليها وعلى الحويجة وأحياء من كركوك بعد معارك عنيفة، ما دفع الحكومة العراقية إلى تشكيل خلية أزمة برئاسة نوري المالكي بعد أن دعت البرلمان إلى إعلان الطوارئ. وكانت وكالة أنباء «الإناضول» أفادت في وقت سابق عن سيطرة داعش على مطار الموصل المدني، ثاني أكبر مدن العراق، مضيفة أن «مسلحي التنظيم سيطروا أيضاً على مبنى محافظة نينوى ومركز القاهر للشرطة وقاموا بإحراقه..

### المعارك مستمرة منذ 4 أيام

وتستمر المعارك بين الجيش العراقي والتنظيم منذ أربعة أيام. وقال مصدر: «إن هذه المنطقة تمتاز بأشدّ العمليات الأمنية بعد انتشار مسلحي داعش فجر أمس في أحياء متفرقة من الساحل الأيسر الذي كان موحداً للعمليات العسكرية لداعش الموجود أساساً فيها».

وأضاف المصدر أن «مسلحي داعش عولوا في بداية الأمر على إخراج معتقليهم الذين اعتقلتهم القوات الأمنية العراقية في الأيام الماضية وأودعوا سجون الموصل» مشيراً إلى أنهم «نجحوا في ذلك عندما قاموا بالسيطرة على سجن بادوش الواقع غرب الموصل، وكذلك على سجن السفيرات في منطقة الفيصلية شرق الموصل، وعلى سجن مكافحة الإرهاب الذي يقع وسط المدينة»، لافتاً إلى أن «جميع المعتقلين تمكنوا من الخروج منها».

وتابع المصدر أن «عناصر داعش تمكنت من السيطرة أيضاً على مبنى محافظة نينوى الذي يضم مقر الحزب البعثي والبرزاني اللذين أخليا بالكامل خوفاً من استهداف داعش لهما، كما حصل في اليومين الماضيين في الدومو في



حواجز للقوات العراقية

. . .

طولزخماतो». ونفى المصدر أن تكون عناصر داعش سيطرت على المطار العسكري الموجود في المدينة كونه «مقراً للعمليات والخطط ويتركز فيه أيضاً الضباط». ويبدو أن القوات الأمنية العراقية لم تتخذ بعد قرار الحسم العسكري لعدم تكرار سيناريو ما حصل في الفلوجة والرمادي أي الحديث عن الجبهة الثانية المناوئة للحكومة، كما أن مدينة الموصل في مدينة مترامية الأطراف وأحيائها السكنية متقاربة جداً واي عمليات تطهير إذا ما أجريت عسكرياً فإنه ستنتج عنها أضرار بشرية ومادية كبيرة، خصوصاً أن هناك عائلات الآلاف لا تزال محاصرة داخل هذه الأحياء التي يسيطر عليها عناصر «داعش».

ويحسب مصادر عسكرية فإن «وجود المدنيين في هذه الأحياء يعيق تقدم القوات العراقية التي راهنت في الأيام الماضية على أجهزة مكافحة الإرهاب، التي ربما



حواجز للقوات العراقية

ستستقدم من بغداد من أجل القيام بعمليات عسكرية»، مضيفة أن توسع العملية مع التباطؤ هو لعدم حسم هذه المعركة. وشهدت المحافظات الملاصقة لمحافظة نينوى والموصل وهي كركوك وصلاح الدين وحبود الأنبار استنفاراً أمنياً كبيراً جداً خوفاً من انتشار مسلحي داعش فيها. وقد شهدت هذه المناطق دوريات من قبل الجيش العراقي واستفترت قوات البشمركة على طول الحدود التي تربط محافظة دهوك بمحافظة نينوى شمالاً وصولاً إلى محافظة السليمانية شرق تكريت، وتكريت، أشار إلى أن العشرات من الأسر بدأت بالنزوح من تكريت إلى شمال العراق.

. . .

### إقالة مدير شرطة

وأفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين بالعراق، بأن مسلحي تنظيم «داعش» انتشروا في مؤسسات حكومية بالشرقاط شمال تكريت. وقال: «إن مسلحي



حواجز للقوات العراقية

داعش انتشروا في مبنى قائممقامية الشرقاط وعلى مديرية الشرطة في الشرقاط وقاموا بإحراق مقر فوج الطوارئ». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «عدداً من مناطق الشرقاط بدت خالية من القوات الأمنية العراقية». وكان مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين أفاد في وقت سابق بأن عناصر «داعش» انتشرت في أحد الطرق الرئيسة شرق تكريت، وفي حين بين أنه فرض حظر تجول جزئي بمناطق قضاء بيجي وتكريت، أشار إلى أن العشرات من الأسر بدأت بالنزوح من تكريت إلى شمال العراق.

وفي السياق، أعلن رئيس مجلس محافظة صلاح الدين العراقية أحمد الكريم إقالة مدير شرطة المحافظة اللواء الركن جمعة عناد وتعين المدير السابق الذي تاحتفائه حمد النامس بدلاً منه. ومن الغريب أن هذا القرار يأتي في وقت تواجه فيه المحافظة حالياً هجوماً خطراً.

. . .

## البناء



كل الامكانات للتصدي لداعش

عناد أقيّل من منصبه واستدعي مدير الشرطة السابق حمد النامس الذي سبق أن اجتث من منصبه، ليحل بدلاً من عناده». وأضاف الكريم أنه «استدعي العميد الركن عصام متعب والذي اجتث أيضاً من منصب مدير شرطة تكريت التي كان يشغله سابقاً، وعيّن حالياً معاوناً لقائد شرطة المحافظة».

### النجيفي: «داعش» سيدمر العراق

حذر رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي من قيام داعش بتدمير العراق ما لم تجهّز كل الإمكانيات الولية والوطنية للتصدي للتنظيم. واعتبر في كل صحافي في البرلمان أن ما يحدث في الموصل مؤامرة تستهدف العراق. ودعا الجيش إلى تكثيف القصف الجوي على داعش. وطالب (رئيس إقليم كردستان سعود) البارزاني بتقديم الدعم العسكري للجيش والمساعدة للنازحين من مدينة الموصل.



من جهة أخرى، قرر مجلس النواب العراقي أمس عقد جلسة طارئة غداً الخميس، لمناقشة الأوضاع الأمنية التي تشهدها البلاد. وقالت قناة العراقية الرسمية في العراق وشعبه في مواجهة هذه المحنة وتبدي دعماً للجهود التي تبذلها الحكومة العراقية من أجل محاربة الإرهاب، مؤكداً ضرورة «تحقيق التوافق الوطني العراقي في هذه المرحلة الخطيرة التي تهدد أمن العراق واستقراره السياسي». وجاء ذلك بعدما تسلم مجلس النواب العراقي، في وقت سابق، طلباً مشتركاً من رئاستي الجمهورية والوزراء لإعلان حالة الطوارئ.

### تضديد... ودعم

وتلقت الحكومة العراقية مواقف عربية وإقليمية داعمة، إذ أعلنت جامعة الدول العربية دعمها للجهود التي تبذلها الحكومة العراقية من أجل محاربة الإرهاب، وأعربت مختلف المناطق المدنية والقروية في العراق، وعبرت عن الأمل بأن يفضي الإجراء المشترك لقوات الجيش والقوى الأمنية والشعب العراقي في مواجهة الإرهابيين، إلى



وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في بيان وقف «السومرية نيوز»: «إن جامعة الدول العربية تتضامن بالكامل مع العراق وشعبه في مواجهة هذه المحنة وتبدي دعماً للجهود التي تبذلها الحكومة العراقية من أجل محاربة الإرهاب، مؤكداً ضرورة «تحقيق التوافق الوطني العراقي في هذه المرحلة الخطيرة التي تهدد أمن العراق واستقراره السياسي».

وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، هجوم الإرهابيين على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى الواقعة شمال غربي العراق، واعتبرت اتساع نطاق الهجمات الإرهابية في العراق مخالفاً لبارزاً لخطر الإرهاب العابر للحدود.

وأعربت أفخم عن القلق من مسار هجمات الإرهابيين المتسلسلة على مختلف المناطق المدنية والقروية في العراق، وعبرت عن الأمل بأن يفضي الإجراء المشترك لقوات الجيش والقوى الأمنية والشعب العراقي في مواجهة الإرهابيين، إلى

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظفر

وفي السياق، خرجت تظاهرة في الموصل تطالب بحماية سكانها ومحاسبة محافظ المدينة الذي اتهموه بالتواطؤ مع الإرهاب. وحمل الأهالي المحافظ أنيل النجيفي المسؤولية، داعين الحكومة إلى تغييره بأسرع وقت ممكن.

ووجه الأهالي نداء لمعتلبيهم في مجلسي النواب ومحافظة نينوى بالتحرك السريع من أجل إيصال صوت الجماهير للجهاث المعتبة، مؤكداين أن الإرهاب لا يرحم ولا يعرف الإنسانية وأن الإرهابيين هم وحوش على شكل بشر.

. . .

ووجه الأهالي نداء لمعتلبيهم في مجلسي النواب ومحافظة نينوى بالتحرك السريع من أجل إيصال صوت الجماهير للجهاث المعتبة، مؤكداين أن الإرهاب لا يرحم ولا يعرف الإنسانية وأن الإرهابيين هم وحوش على شكل بشر.

. . .

### خطاب السيسي... معالم مرحلة برؤيّة رجل دولة

ترحيبٌ سياسيٌّ وشعبيٌّ واسعٌ قُوبِلَ به خطاب الرئيس المصري الجديد عبدالفتاح السيسي في «احتفال التصديق» من أحد خبراء ومراقبون أن الخطاب وضع مصر في مصاف الدول المتقدمة وتقديره للرئيس المخلصين الذين حملوا المهام الجسام، إذ تجلّى ذلك في تكميمه للرئيس السابق عدلي منصور، بمنحه «قلادة النيل» على حد قولهم. وعلى رغم التحذيرات التي تنتظر السيسي وعلى رأسها الأمن والاقتصاد، إلا أن محللين أكدوا أن «الخطاب يكشف رؤية السيسي بالتحديات والصعاب التي تواجهها مصر وكيفية التغلب عليها».

في الأثناء، أكد المبتشّق العام لتيار الاستقلال أحمد الفضالي، أنّ «خطاب السيسي جاء متنوّعا وشاملاً مكتمل الأركان، مجيبا عن كل الأسئلة التي تدور في الأذهان بشأن حلول المشكلات».

من جهة أخرى، قال الأمين العام لحزب النور السلفي جلال مرة: «الرئيس الجديد فتح بخطابه الباب أمام كل الكفاءات الوطنية المخلصّة، لخدمة الوطن ولم يهمل حقّ شهداء الشرطة والجيش». في السياق، أبان الأمين العام لحزب المصري الديمقراطي أحمد فوزي، أنّ «من أهمّ النقاط التي تضمّنّها الخطاب تأكيد السيسي عدم المصالحة مع المتورّطين في الدماء، الأمر الذي لقي ترحيب الكثير من القوى السياسيّة مع ذلك نائب رئيس حزب التحالف الشعبي ومدحت الزاهد أنّ «تكرار ذكر كلمة الأمن في خطاب السيسي يؤكّد أنه وضع هذه المشكلة الرّمزيّة التي يعاني منها المصريون منذ ثلاث سنوات على رأس أولوياته، ما يدل على أنّ القضية تمثّل لهم الأكبر للرئيس المنتخب».

## المفكر الأميركي تشومسكي؛

## استمرار حصار غزة «عار» على المجتمع الدولي

وقع المفكر الأميركي العالمي نعوم تشومسكي عرضة بعنوان «لا لحصار غزة» التي أطلقها رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في القطاع النائب جمال الخضري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقّع المفكر الأميركي العالمي نعوم تشومسكي عرضة بعنوان «لا لحصار غزة» التي أطلقها رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في القطاع النائب جمال الخضري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني. وذكر بيان للجنة الشعبية لمواجهة الحصار اليوم أنّ تشومسكي قال أثناء التوقيع: «إن كل يوم يمر في الحصار الإسرائيلي» ضد غزة يمثل عارا على المجتمع الدولي الذي يتخاضى عن هذا الوضع البغيض». وأضاف: «الحصار الذي يتعرض له أهل غزة والذي صمم كي يبقوا على أذى مستويات الغناء الإنساني، يمثل أحد أعظم الجرائم التي شهدها القرن الواحد والعشرين». وتابع تشومسكي: «لم يعان أحد أكثر من أولئك السكان المحاصرين في سجن غزة الكبير يتعرضون للطراد والمجازر والإرهاب والتعذيب وكل انتهاك للكرامة ابتدعتها قسوة البشر». وأكد ضرورة إنهاء الحصار بشكل فوري والسماح للسكان في القطاع بالتحق على الأقل بالحرية والفرص التي يستحقونها بجدارة. مشددا على



أن الحصار انتهاك للقانون والعدالة والقواعد الأساسية للكرامة الإنسانية.

### بعد تخلي بلاده عن الإشارة إلى القدس الشرقية «بالمحتلة»

## الأردن يستدعي القائم بالأعمال الأسترالي

استدعت وزارة الخارجية الأردنية القائم بالأعمال الأسترالي في عمان جون فيكس بعد قرار أستراليا التوقف عن وصف القدس الشرقية بـ«المحتلة».

وقالت صباح الرفاعي المتحدثة باسم الوزارة في بيان: «إن الوزارة استدعت القائم بالأعمال الأسترالي الخارجي. واثارت ذلك جدلاً حاداً في المجلس بعد ما أصدر النائب العام جورج برانديس بياناً أوضح فيه موقف كانبيرا إزاء مشروعية توسع الاستيطان الإسرائيلي» في المدينة المقدسة.

. . .

و جاء في بيان النائب العام «أن وصف المناطق الخاضعة للتفاوض في نطاق عملية السلام باستخدام

## السعودية: أحكام بسجن 33 متهمًا بالإرهاب لفترات تصل إلى 30 عاماً

بالرياض عام 2006 يتهم من بينها تشكيل خلية إرهابية وحيازة أسلحة والتخطيط لهيروب مساجين. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن السلطات السعودية سحقت عام 2006 تمرداً لتنظيم «القاعدة»، استمر ثلاثة أعوام، وأودعت أكثر من 11 ألف شخص في سجونها ولم يتضمن تقرير الوكالة أي معلومات بشأن وضع 38 شخصاً آخر اعتقالاً مع المتهمين الـ33 الذين صدرت بحقهم أحكام أول من أمس الاثنين، وذلك في حي النخيل

تتواصل التقارير الإخبارية التي تكشف العلاقة الحميمة بين نظام آل سعود وكيان الاحتلال الإسرائيلي». فقد كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الإسرائيلية» أمس عن وجود سلسلة طويلة من الاتفاقات السرية والمصالح المشتركة بين الجانبين.

وقالت الصحيفة في تقرير لكاتبها سمدار بيبري نشرته إن «المناظرة التلفزيونية التي جمعت بين رئيس جهاز الاستخبارات السعودية الأسبق تركي الفيصل ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية» السابق عاموس يادلين في بروكسيل في السادس والعشرين من الشهر الماضي في رسالة ترمي إلى إظهار الاتصالات التي كانت تجري تحت الطاولة بين الجانبين، لافتاً إلى تقاهم الطرفين حول العديد من القضايا وبخاصة إيران وعدم وجود خلافات جوهرية بينهما. وأشار الكاتب إلى أن أحد أصدقائه الجدد من السعودية استغرب عدم وجود أعداء لهذا الحدث التاريخي المتمثل بالمناظرة التلفزيونية التي تمت بين الفيصل ويادلين موضحاً: «إن اللقاء بث من القناة الرسمية وحظي بمشاهدة بلغت الذروة وأحدث اصداء كبيرة». ولفت الكاتب الذي روج للتقرير بالحديث عن «صديقه السعودي»

تركي الفيصل

على رغم ما أدلى به من تصريحات مفادها أنه سيحسم موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية قبل شهر من موعد، إلا أن الرئيس التونسي المصنف المرزوقي بدأ حملته الانتخابية مبكراً من خلال ظهوره في برنامج تلفزيوني على قناة «التونسية» الخاصة.

واعتبر مراقبون أن ظهور المرزوقي في هذا البرنامج ما هو إلا خطوة أولى نحو تأكيد ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، خصوصاً أنه وجد الوقت الكافي للرد على منتقديه خصوصه، والإشادة بنفسه وبمواقفه وبمؤلفاته ومقالاته وشهاداته العلمية، وارتردى لأول مرة منذ أعوام ربطة عنق قدمها له مقدم البرنامج هدية على الهواء، في إشارة إلى أنه جاهز لدخول مرحلة التعامل رسمياً مع بروتوكولات

إلى أن الكثير من السعوديين اتبعوا هذه المناظرة التي تمت بتوجيه من الصحافي الأميركي ديفيد اغنثيوس المعروف بعلاقته القوية مع نظام آل سعود وتساءلوا كيف نشأت فكرة إجلاس الفيصل ويادلين معاً ومن ذا الذي يعلم أنه لم تجر بينهما اتصالات حينما كانا في منصبيهما السابقين.

. . .

واعتبر الكاتب أن الفيصل وهو شقيق وزير خارجية آل سعود شارك في هذه المناظرة الليجاري السياسة وليجدد أهدافاً حيث أصبح في سبيله عشرات اللقاءات السرية تحت غطاء أكاديمي مع ضباط وساسة وخبراء «إسرائيليين» واصفاً إياه بأنه دائما مستعد وسخي ومتوخ للهدف».

ورأى الكاتب الإسرائيليط أن المطلوب من نظام آل سعود للتعاطف مع «إسرائيل» هو «نفض الغبار عن مبادرة السلام التي طرحها عام 2002 ودمج المركب الفلسطيني فيها ورفع مستوى الاتصال بالمسؤولين الإسرائيليين»، فالمفاتيح عندهم ويجب تشغيل المحرك فقط وليس لديهم ما يخسرونه بعد أن رفع الأميركيون أيديهم استسلاما تجاه عملية السلام في المنطقة». يذكر أن هذه المناظرة التلفزيونية التي جمعت الفيصل ويادلين سبقتها كشف العديد من التقارير الإعلامية عن وجود

عبدالمجيد النور

رئاسة الدولة وخصوصياتها الشكلية بعد تجاوز المرحلة الانتقالية وخوض تجربة الاستقرار في الحكم. ولاحظ المتابعون لشأن التونسي منذ فترة خوض المرزوقي مرحلة الإعلان عن ترشحه للانتخابات المقبلة عبر جولاته في المناطق الداخلية وتنظيمه لقاءات دورية مع ممثلي المحافظات وتركيزه في الحوار مع الفقراء وسكان المناطق الريفية والنساء العائلات، إضافة إلى إصراره على عدم قطع صلة الود مع تيارات الإسلام السياسي من خلال دعوته إلى «إقرار قانون الثورة للمسلمين، ودفاعة عن القناب، وانتقاداته اللاذعة للتحريات العلمانية والمدنية، وللمعارضة التي كانت تناوئ حركة النهضة وحكومة الترويكا». ورفض المرزوقي مرة أخرى

## صحف العدو؛ سلسلة اتفاقات سرية بين السعودية و«إسرائيل»

لقاءات واجتماعات مستمرة وتيسيق دائم بين نظام آل سعود والكيان «الإسرائيلي» بخصوص العديد من القضايا في المنطقة وفي مقدمها الحرب العدوانية التي تشن على سورية حيث يقوم الجانبان بالتسسيق مع دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، إضافة إلى منشيخة قطر وحكومة رجب طبع أردوغان في تركيا بتقديم الدعم والتمويل والتسلح للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تعيث قتلاً وتخريباً وتدميراً في سورية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

يذكر أن الفيصل ليس المسؤول الأوحد في نظام آل سعود الذي يقوم بعلاقات قوية واتصالات ولقاءات مع مسؤولي الكيان الإسرائيلي»، حيث كشفت تقارير صحفية كثيرة حديثاً عن عقد لقاء بين أكثر من مسؤول من هذا النظام ومسؤولين «إسرائيليين» بينهم رئيس الاستخبارات العقال بندر بن سلطان آل سعود ورئيس حكومة الكيان «الإسرائيلي» بنحيمون نتنتياهو حيث اتفق الاثنان وقتها بأن تقوم مملكة النفط الخليجية بتقديم الأموال لخدمات الاستفتاء التي يقدمها كيان الاحتلال للإرهابيين الذين تتب معالجتهم في مستشفيات هذا الكيان بعد إصابتهم أثناء قتالهم إلى جانب المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية.

عبدالمجيد النور

## المرزوقي يسوّق نفسه رئيساً مقبلاً لتونس

الدعوات التي وُجّهت له بالتخلي عن الحكم في حالة قراره الترشح للرئاسة حتى لا يستخدم إمكانات الدولة لتجميع صوته، وقال: «هذه أول مرة يدعى فيها رئيس للاستقالة مقابل الترشح، في حين أن الدولة التونسية تقوم حالياً على مؤسساتين هما الرئاسة والمجلس الوطني في المناطق الداخلية وتنظيمه لقاءات دورية مع ممثلي المحافظات وتركيزه في الحوار مع الفقراء وسكان المناطق الريفية والنساء العائلات، إضافة إلى إصراره على عدم قطع صلة الود مع تيارات الإسلام السياسي من خلال دعوته إلى «إقرار قانون الثورة للمسلمين، ودفاعة عن القناب، وانتقاداته اللاذعة للتحريات العلمانية والمدنية، وللمعارضة التي كانت تناوئ حركة النهضة وحكومة الترويكا». ورفض المرزوقي مرة أخرى

<sup>[1]</sup> ورفض المرزوقي مرة أخرى

<sup>[2]</sup> ورفض المرزوقي مرة أخرى